دور الجامعات المصرية في تنمية قيم الانتماء الوطني
دراسة على عينة من طلبة جامعة المنصورة

الدكتور

محمد حسن عبد السلام

دكتوراه الفلسفة في الآداب – جامعة المنصورة

إصدار يوليو لسنة ٢٠٢٣م
شعبة الدراسات النفسية والإجتماعية

مقدمة

إن مفهوم الانتماء الوطني يولد مع الشخص أو الفرد من خلال ارتباطه بوالديه وبالأرض التي ولد وعاش فيها، حيث يكتسب الفرد الانتماء الوطني من أسرته التي تربت وعاشت علي الولاء والوفاء للدين والوطن والقيادة، وينمو هذا الانتماء من خلال مؤسسات المجتمع المتمثلة في المدرسة والأسرة والجامعة والإعلام وأماكن العبادة والمساجد والأقران، إن الحب والإخلاص للوطن والولاء له واجب وغريزي في كل فرد عاش في هذا البلد الطيب ورثه من آبائه الأوفياء ونما من خلال مؤسساته الولاء والانتماء للوطن والقيادة (محمد، ٢٠١٨).

إن النمو النفس اجتماعي للشخصية في هذه المرحلة المراهقة يصادف أزمة هوية، فإما أن يصل المراهق إلى تحقيق هوية الأنا لديه إما أن يدخل في أزمة تؤدي به إلي التشتت وعدم وضوح الدور في الحياة الاجتماعية، لأن الفرد في هذه المرحلة يبدأ في تحديد أهدافه الأيديولوجية والاجتماعية في الحياة، مما يتطلب من المؤسسات بصفة عامة والجامعات بصفة خاصة أن تأخذ هذا الجانب بعين الاعتبار وتعمل علي إرساء الهوية المهنية والدينية والسياسية لدي الفرد من خلال مده بالمعارف والخصوصيات التي تتوافق مع البيئة التي يعيش فيها (السيد، ٢٠١٧).

وتعد الجامعات من أهم المؤسسات المساهمة في بناء القيم الوطنية، حيث إن الجامعة هي إحدى المؤسسات الوطنية المهمة والمؤهلة للقيام بدور وطني وسياسي، لأنها تجمع أكبر عدد ممكن من المثقفين طلاباً وأساتذة، وهي في الوقت نفسه تحمل هموم الوطن وأحزانه. كما تقوم الجامعة بدور حيوي وبارز في حياة المجتمعات البشرية بل وتعد أهم مؤسسة لإنتاج الكوادر وتوليد الأفكار وتطويرها، وتلعب الجامعات دوراً فاعلاً في صنع القرار السياسي في المجتمع، كما تلعب دوراً إيجابياً في فهم مشاكل المجتمع وهمومه والعمل على تثقيف المواطنين، وتوافر مراكز الأبحاث التي تعمل على زيادة الوعي بين الطلبة والمجتمع (علي، ٢٠١٩).

ولأن الطلاب هم أهم مكون مستهدف داخل المؤسسة الجامعية سواء المستجد منهم علي مقاعد الدراسة أو المتوقع تخرجهم، كان من الضروري ضمان انتمائهم وغرس قيم المواطنة في شخصيتهم، فضلا عن منحهم الدرجات العلمية والأكاديمية، وذلك

للاعتبارات السابقة، وتأكيد للدور الوطني الذي تقوم به المؤسسة الجامعية في تحقيق التكيف الاجتماعي (أكرم، ٢٠١٧).

مشكلة الدراسة:

إن الجامعة هي المؤسسة الاجتماعية التربوية العلمية الثقافية التي أوجدها المجتمع من أجل تحقيق أهدافه وغاياته من خلال إيجاد وسط منظم يساعد على تنمية شخصية الفرد من جميع جوانبها الجسمية والعقلية والانفعالية والروحية بشكل متكامل ومتوازن، وتمكنه من اكتساب القيم والاتجاهات والمعارف والأنماط السلوكية التي تجعله فرداً سوياً، تحميه من الانحراف والفساد والخلل القيمي الذي أوجدته عوامل الهدم في المجتمع فالجامعة هي جزء من المجتمع، بل هي عنصر هام وعامل من أكبر العوامل في التأثير الاجتماعي، خاصة في هذه المرحلة العمرية من الشباب، والهمة المندفعة، ويمكن أنت تعتبر الجامعة امتداداً للأسرة والمدرسة وهي بمثابة المؤسسة التي أنشئت لتوجيه نمو الشباب، ونمو مهاراتهم المعرفية، وقدراتهم علي الانخراط في سوق العمل(محمد، ٢٠١٨).

ولقد تميزت الجامعة عن باقي المحاضن التربوية الأخرى بمجموعة من المميزات منها علي سبيل المثال إتساع البيئة المعرفية، لأنها تقوم علي أساس تنقية وغربلة الثقافة مما قد يتخللها من فساد وانحرافات، وأيضا تميزها بالانضباط والتنظيم؛ وبالتالي فإن مجتمع الجامعة يعد بمثابة البيئة الملائمة والحاضن لتنمية قيم الانتماء الوطني، من خلال ما يوفره من الطلبة من ثقافة واعية وصحيحة حول مفاهيم الديمقراطية والعدالة والمساواة والاطلاع على التجارب الأمم التي قطعت شوطاً في التقدم الاجتماعي والسياسي (علي، ٢٠١٩).

ولعل قيم الانتماء الوطني من أبرز المفاهيم التي تحتاج إلي تجسيد، ذلك أن الانتماء حاجة متأصلة في طبيعة النفس البشرية، فالانتماء الوطني ليس ادعاء يدعيه الإنسان، أو مقولة تقال أو خطبة تذاع، وإنما هو التزام ومسؤولية، حيث يترجم هذا الالتزام بتحمل المسؤولية الوطنية، لأن المواطنة بقيمها وحقوقها وواجباتها ومسؤولياتها هي حجر الأساس لتطوير النظام السياسي، وصيانة حقوق الإنسان، وتجديد الحياة السياسية

والثقافية، وتنمية مقومات وعوامل السلم الاجتماعي، وتعزيز الوحدة الداخلية (السيد، ٢٠١٧).

لذا جاءت هذه الدراسة لمحاولة التعرف على دور الجامعات المصرية في تنمية قيم الانتماء الوطني دراسة على عينة من طلبة جامعة المنصورة.

أهداف الدراسة:

١- التعرف على دور جامعة المنصورة في تنمية قيم الانتماء الوطني في المجال الاجتماعي.

٢- الكشف عن دور جامعة المنصورة في تنمية قيم الانتماء الوطني في المجال الثقافي.

٣- الوقوف على دور جامعة المنصورة في تنمية قيم الانتماء الوطني في المجال التطوعي.

٤- التعرف دور جامعة المنصورة في تنمية قيم الانتماء الوطني في المجال السياسي.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

تبرز أهمية هذه الدراسة في اختيارها لمجتمع الدراسة الذي يتألف من طلبة جامعة المنصورة كجامعة تهتم بالتخصصات الإنسانية والتطبيقية، وهو مجتمع لم يتعرض له الباحثون بالدراسة أو البحث فيما يتعلق بدراسة قيم الانتماء الوطني ودور هذه الجامعة في تنميتها التي نحن بصددها هنا لتدعيمها أو رفضها فالبحث في قيم الانتماء الوطني يعتبر مهماً، لما لهذا الموضوع من تأثير في السلوك العام للأفراد وتوافقهما مع المجتمع، وتتبع أهميتها باعتبارها الدراسة الأولي من نوعها – حسب علم الباحث – التي تبحث في موضوع قيم الانتماء الوطني من وجهة نظر طلبة جامعة المنصورة.

الأهمية التطبيقية:

يتوقع أن تساعد هذه الدراسة في تزويد المؤسسات في جمهورية مصر العربية والمراكز الاجتماعية والبحثية بمعلومات عن دور الجامعة كمصدر أساس من مصادر تنمية القيم لدى الأفراد، بحيث أنه يمكن أن يستفاد منها في مجالات مختلفة.

تساؤلات الدراسة:

١- ما دور جامعة المنصورة في تنمية قيم الانتماء الوطني في المجال الاجتماعي؟

٢- ما دور جامعة المنصورة في تنمية قيم الانتماء الوطني في المجال الثقافي؟

٣- ما دور جامعة المنصورة في تنمية قيم الانتماء الوطني في المجال التطوعي؟

٤- ما دور جامعة المنصورة في تنمية قيم الانتماء الوطني في المجال السياسي؟

الإطار النظري:

التعريفات الإجرائية:

القيم: مبدأ عام تجريدي، يتعلق بأنماط السلوك ضمن ثقافة معينة، أو مجتمع معين، يكتسبه أفراد المجتمع عبر التنشئة الاجتماعية ويولي له أولئك الأفراد اعتبارا عاليا، وأن هذه القيم تشكل مبادئ مركزية تتكامل فيها الأهداف الفرد والاجتماعية، ومن أمثلة ذلك الحرية والعدالة (محمد، ٢٠١٨).

الانتماء: يعرف الانتماء بأنه النزعة التي تدفع الفرد للدخول في إطار اجتماعي فكري معين بما يقتضيه هذا من التزام بمعايير وقواعد هذا الإطار وبنصرته والدفاع عنه في مقابل غيره من الأطر الاجتماعية والفكرية الأخرى (علي، ٢٠١٩).

الانتماء الوطني: هو شعور المواطن بأنه جزء من تراب الوطن، ويتضح ذلك من التزامه بدينه وقيمه وتقديم الصالح العام على مصلحته الشخصية (أكرم، ٢٠١٧).

الاستعراض المرجعي:

مفهوم الانتماء الوطني:

هناك اختلاف حول مفهوم الانتماء فقد تعددت الآراء ووجهات النظر حول تحديد مفهوم الانتماء، فهناك رأي أنه حاجة إنسانية أو شعور وإحساس، إلا أن جميع الآراء أكدت على أن الفرد لا يستطيع العيش بدون انتماء لأنه يولد مع الفرد منذ لحظة ولادته بهدف إشباع حاجاته الضرورية، ثم ينم ويصبح انتماؤه لأسرته من ثم للمجتمع المحيط فيه فيمتد للوطن ككل (السيد، ٢٠١٧).

ويعرف الانتماء على أنه عبارة عن قيمة مكتسبة، تتمثل في الانتساب الحقيقي للدين والوطن والأسرة والعمل المخلص من أجل الصالح العام، ويتم اكتساب مكوناته وقيمه الخاصة من خلال التفاعل بين الفرد وبين ما يحيط به من بيئة طبيعية، أو بشرية أو اجتماعية (علي، ٢٠١٩).

أما السيد (٢٠١٧) فيعرف الانتماء بأنه قيمة مكتسبة يكتسبها الفرد من خلال مراحل نموه نتيجة تفاعله مع المحيطين به.

ويعرف علي (٢٠١٩) الانتماء بأنه: حالة عقلية وجدانية تتطور عند الإنسان من اعتقاداته وقناعاته ومفاهيمه واتجاهاته، وتحدد مشاعره وولاءه نحو حضارته وثقافته وأمته وشعبه.

وعرفه أكرم (٢٠١٧) بأنه: الانتساب الحقيقي للدين والوطن فكراً تجسده الجوارح عملاً.

كما يعرف الانتماء بأنه ظاهرية إنسانية فطرية يولد مع ولادة الفرد، وينمو هذا الإحساس ويستجد أكثر من مراحل لعمر الفرد، حيث يزيد تعلقه بوطنه وأرضه وكل ما له علاقة بهذا الوطن ماضيه وحاضره ومستقبله (محمد، ٢٠١٨).

ويعرف الانتماء الوطني بأنه: السلوك المعبر عن أمثال الفرد للقيم الوطنية السائدة في مجتمعه، والالتزام بالقوانين والأنظمة السائدة، والمحافظة على ثروات

الوطن وممتلكاته، وتشجيع المنتجات الوطنية، والتمسك بالعادات والتقاليد، والمشاركة في الأعمال التطوعية، والمناسبات الوطنية، والاستعداد والتضحية دفاعاً عن الوطن(أكرم، ٢٠١٧).

ومن خلال عرض هذه المفاهيم يمكن تعريف الانتماء الوطني بأنه سلوك يعبر عن مدي التزام الفرد بالقيم الوطنية في المجتمع، والمحافظة على الممتلكات الخاصة والعامة، والمساهمة في تقدم وتنمية المجتمع بعيداً عن العنصرية، والاستعداد من أجل الوطن.

ولا يقتصر الانتماء على المشاعر والأحاسيس، بل لابد من تحويلها إلي سلوكيات علمية ويتجسد الانتماء للوطن بالتضحية من أجله، تضحية نابعة من شعور بحب الوطن وشعبه، حيث ينمو الانتماء مع الطفل منذ صغره، ثم يتطور ليصبح مرتبطاً بالوطن (أكرم، ٢٠١٧).

ويعتبر مفهوم الانتماء مفهوماً مركباً ويتضمن العديد من الأبعاد، وكانت أهم هذه الأبعاد كما لخصها علي (٢٠١٩) وهي كالتالي:

١) الهوية: يسعي الانتماء إلي توطيد الهوية، وهي التي تعد دليلاً على وجوده عند الأفراد، وثم تبرز سلوكيات الأفراد أو كمؤشرات للتعبير عن الهوية وبالتالي الانتماء.

٢) الجماعة: إن الروابط الانتمائية تؤكد الميل نحو الجماعية ويعبر عنها بتوحد الأفراد وتوحيد أهدافهم مع هدف الجماعة العام، وتؤكد الجماعة على التعاون والتكامل والتماسك والرغبة الوجدانية في المشاعر الدافئة للتوحد مما يدعم الميل إلي المحبة والتفاعل والاجتماعية وجميعها تسهم في تقوية الانتماء من خلال الاستمتاع بالتفاعل الحميم والتأكيد على التفاعل المتبادل.

٣) الولاء: ويعتبر الولاء هو جوهر الاحترام ويدعم الهوية الذاتية ويقوى الجماعية ويركز على المسايرة ويدعو إلي تأبيد الفرد لجماعته، والاهتمام بكل حاجات أعضائها من الالتزامات المتبادلة للولاء بهدف الحماية الكلية.

٤) الالتزام: حيث إن التماسك بالنظم والمعايير الاجتماعية، وهنا تؤكد الجماعية على الانسجام والتناغم، لذا فإنها تولد ضغوطا فاعلة نحو الالتزام بمعايير الجامعة لإمكانية الإقبال والإذعان كآلية رئيسية لتحقيق الاجماع وتجنب النزاع.

٥) التواد: يعني الحاجة إلي انضمام وهو من أهم الدوافع الإنسانية الأساسية في تكوين العلاقات والروابط ويشير إلي مدى التعاطف الوجداني بين أفراد الجماعة والميل إلي المحبة والعطاء والانتماء والتراحم بهدف التوحيد في الجماعة.

٦) الديمقراطية: هي أحد أساليب التفكير والقيادة ويشير إلي الممارسة والأقوال التي يستطيع أن يغبر عن أيمانه بثلاث عناصر: تقدير قدرات الفرد وإمكاناته مع مراعاة الفروق الفردية وأن يشير بالحاجة إلي التفاهم والتعاون مع الغير، واتباع الأسلوب في التفكير.

وتؤكد الدراسات بأن الانتماء تكمن بالنسبة للأفراد في سعيهم للانضمام إل جماعات معينة لتوفير الإشباع النفسي، إذ ينتمي الفرد عادة للجماعة لتحقيق أهداف عامة دون أهداف خاصة وتكون الرابطة التي تربط الفرد بالجماعة هي رابطة المودة والعمل لتحقيق غايات تمس معظم الأفراد على أن يصبح الفرد جزءاً من الجماعة التي ينتمي إليها، ذلك لأن الجماعة لا تجرده من أناه بل تجعل منه جزءاً منها لتحقيق أهدافه من خلالها.

أهداف ومراحل الانتماء الوطني:

إن ابرز أهداف الانتماء الوطني كما أوردها أكرم (٢٠١٧) وهي على النحو الآتي:

-العمل على تطوير القدرة التحليلية والنقدية لدى الأفراد.

–تعزيز التفكير الإيجابي في الانتماء الوطني، وأن يكون هناك تنوع في أساليب الحياة المتنوعة والسعي للتطور الثقافي في المجتمع.

=إيجاد حلقة وصل وربط بين حقوق الإنسان وممارساته في مفهوم الانتماء الوطني.

–القدرة على تقييم المشاكل والخلافات والتحديات على مستوي الأفراد والمجتمع، وتطوير نظرة الأفراد لأنفسهم ليصبحوا كمواطنين منتمين للمجتمع وأعضاء فاعلين بالمجتمع.

مراحل الانتماء الوطني:

يعتبر الانتماء حلقات متصلة مع بعضها بعضاً، فإذا انقطعت واحدة منهن فإن السلسلة سوف تتأثر، فالإنسان يؤكد على فطرته ونتيجة لتفاعله مع مثيرات البيئة الخارجية فتظهر لنا أول صور الانتماء وهي الأسرة وتتجلي هذه الصورة بتعلق الطفل بالشخص الذي يقوم على خدمته وغالباً ما تكون الأم، ثم يتوالى هذا بعد مضي فترة من الزمن ليشمل كل أفراد الأسرة التي هي الوحدة الاجتماعية الأساسية في بناء شخصية الفرد، ويظهر انتماء الفرد لأسرته وذلك بنشرة للقيم والاتجاهات الاسرية ليصبح جزءاً من شخصيته وكيانه وتجسيدها بالعمل الصادق الدؤوب الذي يصب في النهاية في بحر الانتماء، وما من شك في أن للقوة الرابطة الأسرية أمراً ضرورياً للتماسك المجتمع وبقائه شريطة أن يكون انتماؤنا أعمي لذا علينا أن نسعى لتنقية علاقتنا الأسرية من الشوائب التي تسئ اليها، بعد ذلك ينتقل الفرد من محيط الأسرة إلي المدرسة التي هي بدورها تعمل تعزيز الانتماء إليها عن طريق ما تقدمه من معارف وما تشركه من نشاطات تظهر انتماء الفرد لمدرسته، ويكون هذا الانتماء فكراً تجسده الجوارح عملاً ويتمثل هذا العمل في المحافظة عليها من خلال احترام أنظمنها وقوانينها لأن معرفة ما له وما عليه وقيامه بواجباته على أكمل وجه وبكل نشاط، وتعد المدرسة من أكثر المؤسسات المهمة في تحقيق الانتماء للوطن من خلال ما تعرضه من بطولات لأبناء الوطن الذين ضحوا بدمائهم في سبيل الوطن، فنغرس لديهم الروح الوطنية من خلال ذلك، وما تقدمه من مناهج وأنشطة، بل تعدى دورها إلي تزويد الطلبة بالمعارف والأنشطة والمفاهيم الثقافية والاجتماعية المتعلقة بالمؤسسات الوطنية في المجتمع (محمد، ٢٠١٨).

وبعد مرور الفرد بالمراحل السابقة من مراحل الانتماء يصبح الفرد مؤهلاً ليكون عضواً فاعلاً في مجتمعه وما يحمل هذا المجتمع من عادات وتقاليد وقيم واتجاهات وعقائد، إن هذه المرحلة التي يمر بها الفرد ليصبح في البداية والنهاية في بوتقة انتماءه للوطن، فيعتبر الانتماء للوطن والاعتزاز به فطرية وضعها الله في النفس البشرية منذ نشأته الأولي، ولقد خلد الفلاسفة الأقدمون حب الوطن وفي ذلك يقول أفلاطون: أن الإنسان لم يولد من أجل نفسه فقط بل يولد من أجل الوطن (أكرم، ٢٠١٧).

ويعد الانتماء للوطن إحدي الحاجات الأساسية الفطرية للإنسان والتي يعبر عنها بتعاونه مع الآخرين والعمل على إسعادهم وحاجاته لتلقي المساعدة من الاخرين وتقديمها لهم، وينعكس ذلك صدق وعمق الانتماء وازدياد العطاء، ويمثل الانتماء للوطن الشعور الداخلي الذي يدفع الإنسان نحو حب الوطن والانتساب إليه فكراً وجداناً، والاعتزاز بكل مكوناته الثقافية والاجتماعية والمادية والبشرية، وجعل مصلحة الوطن فوق كل مصلحة والدفاع الحقيقي عن الوطن (أكرم، ٢٠١٧).

وقد ذكر محمد (٢٠١٨) بأن للانتماء الوطني قيمة جوهرية أساسية في طبيعة الإنسان وهي أيضاً مكتسبه – زماناً ومكاناً – بفعل البيئة الطبيعية الاجتماعية المحيطة بالإنسان وتتمثل قيم الانتماء في قيمية محبة الفرد ومجتمعه وحرصه عليه وتفاعله مع جميع أفراده، كما تعد طاعة ولاة الأمر والتفاعل معهم والالتفاف حولهم جزءاً منها لتحقيق الانتماء الوطني وتحقيقاً لتماسك المجتمع، كما تناول قيمة الانتماء الوطني في حرص أبناء المجتمع على الحوار بين أفراده وإبراز ثقافة أدب الحوار آداب ثقافة الخلاف وجعل المصلحة الوطن بارزة أمام الجميع فالحوار من أجل الوطن وليس من أجل تحقيق تفوق شخصي، ومن قيم الانتماء الوطني العمل على إبراز قيمة الوحدة الوطنية وجعلها هدفاً يعمل الجميع على تحقيق هو المحافظة عليه.

أهداف الانتماء الوطني:

يصنف السيد (٢٠١٧) أنماط الانتماء الوطني إلي ثلاث أنماط وهي على النحو الآتي:

أولا –الانتماء الحقيقي: يكون فيه لدى الفرد وعى حقيقي لأبعاد الموقف والظروف المحيطة بوطنه داخلياً و خارجياً، ويكون مدركاً لمشكلات وقضايا وطنه، قادراً على معرفة أسبابها الحقيقية وطبيعة هذه المشكلات، والأساليب الكامنة خلفها، ويكون المنتمي هنا مع الأغلبية ويعمل لصالحها، ويؤمن بأن مصلحة الأغلبية والعمل من أجل الصالح العام وسلامة المجتمع وتطوره هو الهدف الذي يسمو على الفردية والأنانية.

ثانياً – الانتماء الزائف: هو ذلك الانتماء المبني على واعي زائف، والتي قد تشوه حقيقة الواقع في عقول المواطنين، وبالتالي قد تصبح رؤيتهم للأمور والمواقف غير حقيقية وغير معبرة عن الواقع الفعلي، ومن ثم يصبح الوعى والإدراك لهذا الواقع وعياً مشوهاً غير حقيقي، وبالتالي ينبثق عنه انتماء زائف.

ثالثاً – الانتماء لفئة بعينها: وهنا يعمل الفرد على مصالح الفئة التي ينتمي إليها دون سواها من الفئات داخل المجتمع الواحد، وبالرغم من أن وعيه بها حقيقي وانتمائه لها حقيقي، ولا يعتبر هذا الانتماء حقيقي لان هذا الانتماء لجزء من كل يترتب عليه أثار وخيمة، منها لتفتيت بيئة المجتمع، بل يصبح وجود الصراع بين قيادته، فتزداد حدة الفجوة بين فئات المجتمع، وبالتالي تدهور وضع المجتمع، كما ستعمل كل فئة لمصلحتها على حساب غيرها.

فعليه يعد الانتماء من أهم دعائم الوطن والذي يساهم في استقراره وأمنه ونموه، وهو يشير إلي ارتباط الأفراد بوطنهم، ونستطيع أن نلاحظ ذلك من خلال ما يسعي الأفراد لتقديمه لوطنهم من خلال المشاركة الإيجابية في شتى مجالاته، والدفاع عنه، والافتخار والاعتزاز به، فيسعي الأفراد على المحافظة على المكتسبات المادية والمعنوية لوطنهم، فكل هذه الدلائل يمكن أن تقاس وستدل عليها من خلال التعاون والتماسك بين أفراد الوطن الواحد فيعملون معاً لمواجهة التحديات التي تواجهه وطنهم.

وتؤكد الدراسات أن الفرد هو بحاجة دائماً وبشكل مستمر إلي التفاعل مع الآخرين للبقاء على علاقات التفاهم والتواصل بين الأفراد المجتمع الواحد، وإن الانتماء للوطن لا يتوقف عند حدود المشاعر فقط بل يجب أن يتجسد في القول والفعل، إذا لم يجوز أن

يكتفي المواطن الأردني بمحبة وطنه فقط، فالانتماء للوطن اتجاه إيجابي مدعم بالحب يستشعره الفرد تجاه وطنه مؤكداً بذلك وجود ارتباط وانتساب حقيقي متجسد بالجوارح نحو هذا الوطن،ويتباين من شخص إلي آخر،فيعتبر عنصراً فيه ويشعر نحوه بالاعتزاز والفخر، فيعتز بهويته وتوحده معه فيهتم بقضاياه ويصبح مدركاً لتحديات التي تواجه وطنه، فيلتزم بقوانينه وأنظمته فيعمل على أعلاء شأنه بين الأمم (السيد، ٢٠١٧).

وأكد محمد (٢٠١٨) أن الانتماء للوطن يعد من أهم القيم التي يجب الاهتمام بها، نظراً لما يترتب عليها من سلوكيات إيجابية، ينبغي غرسها في نفوس الناشئة، فالانتماء للوطن ليس شعاراً براقاً بل ممارسة وتطبيقا لمبادئ وقيم ورثناها خالفاً من سالف، ويمكن أن تتمثلها في حب الوطن والاهتمام بخيره ورفاهيته والولاء والإخلاص له، والحنين له وصعوبة العيش بعيداً عنه فيعمل الفرد على المحافظة على التضحية في سبيل الدفاع عنه.

العوامل المؤثرة في الانتماء الوطني:

تتأثر عملية تعميق وترسيخ الانتماء الوطني بعدة عوامل تبعاً لعدة اعتبارات ذاتية، وموضوعية، وتاريخية، قد تضعف أو تقوي من درجة انتماء الفرد لوطنه أو مجتمعه وفقاً لهذه العوامل كما أوردها علي (٢٠١٩):

عوامل اقتصادية: بعد الظروف الاقتصادية التي يعيشها المجتمع أحد العوامل الهامة التي تؤثر في درجة انتماء الفرد لوطنه، فقد تضعف أو تقوي الانتماء وفقاً لطبيعتها لتحقيق مقومات الحياة الأساسية للفرد، فلأزمات الاقتصادية التي يمر بها المجتمع أو السياسات الاقتصادية غير المدروسة تجعل البعض يغلب المصلحة الخاصة على المصلحة العامة، فيحرص الفرد على الفائدة الذاتية وعدم الاكتراث بالوطن.

عوامل اجتماعية: إن التزام المجتمع بتوفير مقومات الحياة الأساسية كالصحة والتعليم والإسكان والمرافق الأساسية وفرص العمل وغيرها سوف تزيد من انتماء الفرد لوطنه، في

توفير فرص العمل المناسبة يساعد الفرد على مواجهة أعباء الحياة الاقتصادية وتوفير فرصة التعليم لكل فرد وفقاً لقدراته واستعداداته، فيساعد على اتساع بصيرته وإدراكه لظروف مجتمعه وحرصه والتزامه بالصالح العام وتوفير التأمين الصحي والمرافق الأساسية يساعد على ربط الفرد بمجتمعه وتحمله المسؤولية الاجتماعية وتجاوبه مع مشكلات مجتمعه، وهذه المعطيات جميعها تعمق وترسخ انتماء الفرد لوطنه.

عوامل سياسية: لا شك أن ايدلوجية المجتمع ونظام الحكم فبه، ومدى ما يتوفر للمواطن من حرية وديمقراطية له بالغ الأثر على إنما الفرد لوطنه، فإذا كان المجتمع ديمقراطياً يتيح للفرد الحرية بقدر عالي فيحترم إنسانيته ويعدل في معاملته ويحقق مصالحه وأمنة، فإن الانتماء للوطن يقوي ويتحول إلي أنماط سلوكية تتجسد في الحب والعطاء والتضحية من أجل الوطن، أما أذا كانت الديمقراطية مزيفة وغابت الحرية فإن القادم سيكون أسو.

إذا أن الانتماء يتحقق في إطار من التوازن في معادلة تتساوى فيها الحقوق مع الواجبات، دون أفراط في واحدة دون الأخرى بل إنها تتسم بالوسطية والواقعية والعقلانية، تأخذ بعين الاعتبار العدالة وتكافؤ الفرص والتسامح والشفافية والمساواة، واحترام حقوق الإنسان دون تهميش أو استيلاب أو اقصاء لأحد لصالح الاخر إلا بما يقدمه لخدمة مجتمعه ووطنه (أكرم، ٢٠١٧).

مظاهر الانتماء الوطني:

إن للانتماء للوطن مظاهراً تعكس جوهرة وما هيته وهي كثيرة وأبرزها: الالتزام بالقوانين والأنظمة السائدة حيث يسعي الأفراد في كل وطن إلي حياة هانئة يسودها الاستقرار والأمن والنظام، وتبلور ذلك من خلال أنظمة وقوانين تحظي بالاحترام والقبول، وتترجم من خلال سلوكياتهم وعبر الالتزام بها والاعتزاز بالرموز الوطنية ومن أمثلة الرموز الوطنية (العلم، والنشيد الوطني، والأزياء الشعبية، والتراث الثقافي)، والمشاركة في الأعمال التطوعية والمناسبات الوطنية، حيث إن

ذكرة الوطن تزخر بكم كبير من المناسبات الوطنية، ولهذه المناسبات الوطنية أهمية خاصة لدي الشعب فهي تاريخ نضالة وجولات انتصارته، والمشاركة في إحياء مثل هذه المناسبات هي بمثابة الوفاء لشهداء الوطن، المحافظة على ثروات الوطن وممتلكاته حيث إن تلك الثروات والممتلكات هي ملك لجميع أبنائه، وأن الأضرار بها يؤثر سلباً على اقتصاد الوطن، ويعيق تقدمه لذا فإن المحافظة على ثروات الوطن وممتلكاته له قيمة يجب أن تغرس في أبنائه منذ الصغر، والتكافل والتضامن الاجتماعي بين أفراد المجتمع داخل المجتمع الواحد، والقيام بالأعمال التطوعية في كافة المجالات لتنعم الفائدة على المواطن والوطن، وبذل كل ما هو غالي ونفيس من أجل الوطن والتضحية من أجله في السراء والضراء (أكرم، ٢٠١٧).

ويؤكد ذلك محمد (٢٠١٨) حيث أشار إلي أن مظاهر الانتماء للوطن تتمثل بالاهتمام بخيره ورفاهيته، والدفاع عنه، والمحافظة عليه، والمساهمة بإخلاص في بنائه.

الدراسات السابقة:

دراسة الحموز (٢٠٢١) بعنوان: دور جامعة الخليل في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى طلبة كلية التربية.

هدفت هذه الدراسة التعرف على دور جامعة الخليل في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى طلبة كلية التربية والتعرف أن كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات دور جامعة الخليل في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى طلبتها تعزى لمتغيرات (الجنس والتخصص، ومكان السكن) واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من

(٩٥) مبحوث، واستخدمت الدراسة استبانة مكونة من (٢٠) فقرة، وكانت النتائج كما يلي: إن دور جامعة الخليل في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى طلبتها جاءت بدرجة مرتفعة، وان أهم القيم التي تنميها جامعة الخليل تمثلت في (التضحية من أجل الوطن، حب الوطن، الوحدة الوطنية، العمل داخل الوطن) وجميعها جاءت بدرجة مرتفعة. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات دور جامعة الخليل في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى طلبتها تبعا لمتغير مكان السكن لصالح الطلبة من سكان القرية. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات دور جامعة الخليل في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى طلبتها تعزى لمتغير الجنس، والتخصص سواء على الدرجة الكلية أو باقي الأبعاد الأخرى لقيم الانتماء الوطني، وأوصت الدراسة بضرورة عقد دورات تدريبية للمعلمين لتوعيتهم بقيم المواطنة والانتماء لتنميتها لدى الطلبة.

دراسة شاهين (٢٠٢٠) بعنوان: دور الانشطة الطلابية في تدعيم الانتماء الوطني لدى طلاب المدارس الاعدادية في ضوء بعض التحديات المعاصرة.

هدفت الدراسة الى التعرف على دور الانشطة الطلابية في تدعيم الانتماء الوطني لدى طلاب المدارس الاعدادية في ضوء بعض التحديات المعاصرة، بمحافظة قنا بجمهورية مصر العربية استخدام الباحث المنهج الوصفى التحليلى ويتمثل مجتمع الدراسة الميدانية بالمدارس الاعدادية في محافظة قنا بقطاعاتها السكانية(الحضرية–الريفية) حيث بلغ عدد المدارس الابتدائية بها (٣٨٧) مدرسة موزعة على (٩) ادارات تعليمية تكونت عينة الدارسة الحالية من (٦٠٠) مفردة موزعة على(٥٠٠) طلبة وطالبات (١٠٠) مشرف نشاط ومدير ومدرسة وقد مثلت هذه العينة خمس ادارات تعليمية وهى(قنا – دشنا– نجع حمادى– قوص– نقادة) نسبة ٥٪ من مجموع المجتمع الدارسى الكلى، واعتمدت الدراسة الاستبانة المكونة من (٣٠) فقرة، وفى نهاية الدراسة وبناء على نتائجها توصلت الدارسة الى : ١) النشاط الطلابى وسيلة من الوسائل الفعالة لتحقيق اهداف التربية والتعليم. ٢) تتضمن الانشطة معلومات عن التحديات التى تواجه الوطن. ٣) مشاركة الطلاب في الانشطة يزيد مستواهم الدارسي. ٤) ضعف عوامل الجذب في الانشطة الطلابية. ٥) قلة

تنوع الانشطة الطلابية بما يلبى اشباع ميول وهوايات الطلاب، وأوصت الدراسة بضرورة عقد دورات تدريبية للمعلمين لتوعيتهم بقيم المواطنة والانتماء لتنميتها لدى الطلبة.

دراسة بوطبال وياحي (٢٠٢٠) بعنوان: دور المدرسة الجزائرية في مرحلة التعليم المتوسط والثانوي في تنمية وتفعيل قيم الانتماء والمواطنة.

وهدفت إلي تقصي دور المدرسة الجزائرية في مرحلة التعليم المتوسط والثانوي في تنمية وتفعيل قيم الانتماء والمواطنة وجعلها راسخة في شخصية الأفراد، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالب وطالبة من المرحلة الثانوية، واعتمدت الدراسة الاستبانة المكونة من (٤٠) فقرة، وأظهرت نتائج الدراسة أن المدرسة تؤدي دورا في اكتساب المتعلمين لقيم المواطنة في شتى المجالات القانونية والسياسية إلا أنه يلاحظ وجود نقص في الاهتمام بالجانب النفسي السلوكي لقيم المواطنة، لذلك وجب ربط المقررات الدراسية بالمجتمع المحلي وخصوصياته ومشكلاته، حتي يحدث هناك تناسق بين أهداف المدرسة والتي تستمد من الأهداف العامة للمجتمع من جهة، واستجابة لمتطلبات العولمة ورهاناتها من جهة أخري؛ لأن قيم المواطنة يجب أن تصاغ بشكل مباشر في جميع المناهج الدراسية قصد ترسيخها في التفاعلات الاجتماعية للأفراد والجماعات بشكل يجعلها تساهم في التنمية الشاملة بمختلف أبعدها، والمحافظة علي الأمن والاستقرار الاجتماعي، وأوصت الدراسة بضرورة عقد دورات تدريبية للمعلمين لتوعيتهم بقيم المواطنة والانتماء لتنميتها لدى الطلبة.

ودراسة الثبيتي وحسين (٢٠١٩) دور إدارة جامعة تبوك في تنمية قيم الانتماء والمواطنة لدى الطلبة.

وهدفت إلى معرفة دور إدارة جامعة تبوك في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة، وكذلك تحديد ما إذا كانت هناك فروق في قيم المواطنة تعزى لمتغيرات الدراسة(المستوي الدراسي والجنس، والتخصص)، ولتحقيق أهداف الدراسة تمت الاستعانة بالمنهج الوصفي من خلال استبانة طبقت علي عينة قوامها (٥٩٠) من طلبة الجامعة في المقر الرئيس في مدينة تبوك؛ وتوصلت الدراسة إلي جملة من

النتائج أهمها ارتفاع المستوي العام للمواطنة لدي الطلبة بجامعة تبوك، كما اتضح أن الولاء للوطن يمثل أعلي قيم المواطنة، يليه الالتزام بمعايير المجتمع، ثم الشعور بالمسؤولية الأخلاقية اتجاه المجتمع ، ولم توجد فروق جوهرية في مستوي المواطنة بوجه عام تعزى إلي التخصص أو الجنس أو المستوي الدراسي، بينها اتضح أن الفتيات أكثر التزاماً بمعايير المجتمع من الشباب في جامعة تبوك، كما أوضحت الدراسة أن الخريجيين أكثر التزاماً بمعايير المجتمع من المستجدين، ولم توجد فروق دالة تعزى لمتغيرات الدراسة فيما يتعلق بالشعور بالمسؤولية الأخلاقية تجاه المجتمع، وبينت النتائج أيضاً وجود ارتباط إيجابي دال إحصائياً بين الدور الذي تقوم به إدارة الجامعة وبين قيم المواطنة لدي الشباب من الذكور والإناث في جامعة تبوك، وأوصت الدراسة بضرورة عقد دورات تدريبية للمعلمين لتوعيتهم بقيم المواطنة والانتماء لتنميتها لدى الطلبة.

ودراسة وريدة (٢٠١٩) دور الوسط المدرسي في غرس قيم الانتماء الوطني لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة في مدارس الجزائر.

وهدفت إلي معرفة دور الوسط المدرسي في غرس قيم الانتماء الوطني لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة في مدارس الجزائر، وذلك استنادا إلي دور الإدارة المدرسية، والمعلم والكتاب المدرسي في غرس قيمة الاعتزاز برموز السيادة الوطنية والافتخار بالانتماء الحضاري والثقافي والمحافظة علي القوانين والالتزام والتمسك بالعادات والتقاليد والقيم مع حب الوطن، والتضحية من أجله ولأجله؛ ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي، وتطبيق استبانة خاصة على عينة طبقية عشوائية مكونة من (٧٤٦) تلميذ موزعون على مختلف السنوات الدراسية، كذلك تم استخدام المقابلة، والملاحظة كأدوات ضرورية في مثل هذه الدراسة؛ وقد تم التوصل إلي أن الوسط المدرسي يسهم في غرس قيم الانتماء

الوطني في نفوس تلاميذ المرحلة المتوسطة بنسب متفاوتة، فالإدارة المدرسية والمعلم والكتاب المدرسي يعملون في تكامل وتساند وظيفي من أجل تحقيق الأهداف التي ترمي التربية في الجزائر إلي تحقيقها، رغم أنه في بعض الأحيان تكون عبارة عن تطبيق للقوانين والأوامر والتشريعات فقط. وتم التأكيد من أن قيم الانتماء متوفرة لدي تلاميذ المرحلة المتوسطة باختلاف جنسهم ومستواهم الدراسي، رغم وجود الفروق ذات الدلالات الإحصائية في اتجاههم، وأوصت الدراسة بضرورة عقد دورات تدريبية للمعلمين لتوعيتهم بقيم المواطنة والانتماء لتنميتها لدى الطلبة.

الطريقة البحثية

المنهج:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفيّ التَّحليليّ القائم على وصف الظاهرة كميا وكيفيا، كما يقوم بتفسير وتحليل الظاهرة (عبد الجابر، ٢٠٢٠).

حدود الدراسة:

الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة الحالية على جامعة المنصورة.

الحدود البشرية: طبقت الدراسة الحالية على طلبة جامعة المنصورة خلال العام الدراسي ٢٠٢٢/ ٢٠٢٣.

الحدود الزمانية: أنجزت الدراسة الحالية خلال العام الدراسي ٢٠٢٢/ ٢٠٢٣.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالباً وطالبة من طلبة جامعة المنصورة، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة.

أداة الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على الاستبانة بوصفها أداة لجمع البيانات وتكونت أداة الدراسة من محورين المحور الأول احتوى على البيانات الديموغرافية لعينة الدراسة، في حين تكون المحور الثاني من فقرات الاستبانة والتي تكونت من (٤٢) فقرة موزعة على (٤) مجالات.

الأساليب الإحصائية:

تم الاستعانة بأكثر من أسلوب إحصائي لتحليل بيانات الدراسة كالمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والنسب المئوية، والتكرارات لوصف المتغيرات المختلفة.

نتائج الدراسة والتوصيات

عرض النتائج البحثية:

١- دور جامعة المنصورة في تنمية قيم الانتماء الوطني في المجال السياسي:

للإجابة عن هدف الدراسة الأول تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدِّراسة على فقرات الاستبانة المتعلقة بدور جامعة المنصورة في تنمية قيم الانتماء الوطني في المجال السياسي، والجدول (١) يوضح ذلك.

الجدول (١): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عيّنة الدّراسة للفقرات المتعلقة بدور جامعة المنصورة في تنمية قيم الانتماء الوطني في المجال السياسي

الرتبة	ت	المهارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة ممارسة
١	٧	الاهتمام بقضايا الدولة على الساحة الدولية ومتابعته مجرياتها.	٤.٥٦	.٦٣٤	مرتفعة
٢	١	التأكيد على الوحدة الوطنية.	٣.٦٩	.٩٣٨	مرتفعة
٣	١٠	التأكيد على دور الشباب في المحافظة على أمن واستقرار الدولة سياسياً	٣.٦٨	.٨٠٥	مرتفعة
٤	١٣	الحرص على تعريف الشباب بحقوقهم وواجباتهم في وطنهم.	٣.٥٨	١.٧٢	متوسطة
٥	١١	التأكيد على أن مصر جزء لا يتجزأ من الأمة العربية والإسلامية.	٣.٣٨	١.٨٢	متوسطة
٦	٥	المشاركة في المحاضرات والندوات التي تسهم في إبراز أهم إنجازات الدولة وطنيا ودوليا.	٣.٢٣	١.٧٢	متوسطة
٧	٨	التأكيد على احترام القانون والتقيد به	٣.١٢	١.٨٣	متوسطة

		في الحياة اليومية.			
٨	٢	ترسيخ مفهوم الديمقراطية والحرية والحياة الأفضل لدى الشباب.	٣.٠٨	١.٧٤	متوسطة
٩	٦	تنمية الانتماء الوطني ومحاربة الطائفية والعصبية.	٢.٨٥	.٩٣٨	متوسطة
١٠	٩	الحث على المحافظة على ممتلكات الدولة بكافة أنواعها.	٢.٤٩	.٨٩٣	متوسطة
١١	١٢	تعزيز الهوية المصرية من خلال أنشطة وبرامج الجامعة.	٢.٢٠	١.٨٥	منخفضة
١٢	٣	الاهتمام بغرس شعور الانتماء لأرض مصر والشعب المصري.	٢.٠٩	١.٩٨	منخفضة
الدرجة الكلية			**٣.٢١**	**.٨٩٧**	**متوسطة**

يظهر من الجدول (١) أنّ المتوسط الحسابي لدور جامعة المنصورة في تنمية قيم الانتماء الوطني في المجال السياسي ككل (٣.٢١) بدرجة ممارسة متوسطة، وتراوحت المتوسطات الحسابية لتقديرات العينة على الاستبانة ما بين (٢.٠٩-٤.٥٦)، كما تبين من الجدول أنّ هناك (٤) فقرات قد حصلت على درجة ممارسة مرتفعة كانت أعلاها للفقرة (٧) ونصها: " الاهتمام بقضايا الدولة على الساحة الدولية ومتابعته مجرياتها"، بمتوسط حسابي (٤.٥٦) ودرجة ممارسة مرتفعة، بينما كان أدناها للفقرة (١٠) ونصها: " التأكيد على دور الشباب في المحافظة على أمن واستقرار الدولة"، بمتوسط حسابي (٣.٦٨) ودرجة ممارسة مرتفعة، بينما حصلت (٨) فقرات على درجة ممارسة متوسطة حيث تراوحت أوساطها الحسابية ما بين (٢.٤٩-٣.٥٨) حيث كان أعلاها للفقرة (١٣) ونصها: " الحرص على تعريف الشباب بحقوقهم وواجباتهم في وطنهم"، بمتوسط حسابي (٣.٥٨)، بينما كان أدناها للفقرة (٩) ونصها: " عدم الحث على المحافظة على ممتلكات الدولة بكافة أنواعها"، بمتوسط حسابي (٢.٠٩)، وحصلت فقرتين على درجة منخفضة وهي الفقرة (١٢) ونصها " قلة تعزيز الهوية المصرية من خلال أنشطة وبرامج

المركز" بمتوسط حسابي (٢.٢٠)، والفقرة (٣) ونصها " عدم الاهتمام بغرس شعور الانتماء لأرض مصر والشعب المصري" بمتوسط حسابي (٢.٠٩).

٢- دور جامعة المنصورة في تنمية قيم الانتماء الوطني في المجال لاجتماعي:

للإجابة عن هدف الدراسة الثاني تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدِّراسة على فقرات الاستبانة المتعلقة بدور جامعة المنصورة في تنمية قيم الانتماء الوطني في المجال لاجتماعي، والجدول (٢) يوضح ذلك.

الجدول (٢): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عيّنة الدّراسة للفقرات المتعلقة بدور جامعة المنصورة في تنمية قيم الانتماء الوطني في المجال لاجتماعي

الرتبة	ت	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة ممارسة
١	٢٠	تعزيز وتنمية الجوانب القيادية لدي الشباب.	٤.٤٠	.٦٣٤	مرتفعة
٢	١٧	إقامة الاحتفالات المتعلقة بالمناسبات الوطنية.	٣.٧٠	.٨٩٣	مرتفعة
٣	١٥	التنسيق مع المؤسسات الوطنية لإجراء زيارات متبادلة للاطلاع على منجزات الدولة وثروات الوطن.	٣.٦٩	.٩٣٨	مرتفعة
٤	١٨	العمل على تنمية منظومة القيم الإيجابية مثل الصدق.	٣.٦٨	.٨٠٥	مرتفعة
٥	٢٦	الاهتمام بميول وحاجات ورغبات الشباب.	٣.٥٨	١.٧٢	متوسطة
٦	٢٨	المساهمة في الحد من مشكلات الانحراف والعنف بين الشباب.	٣.٣٨	١.٨٢	متوسطة
٧	٢٣	تعزيز قيم الأصالة والمعاصرة لدى	٣.٣١	١.٩٦	متوسطة

		الشباب.			
٨	٢١	الاهتمام بتعزيز الروابط الأسرية لدى الشباب.	٣.٢٣	١.٧٢	متوسطة
٩	٢٤	تعميق مفهوم التكافل الاجتماعي لدى الشباب.	٣.١٢	١.٨٣	متوسطة
١٠	١٦	التشجيع على تقدير قيمة العمل في المجتمع المصري.	٢.٤٩	.٨٩٣	متوسطة
١١	٢٥	المساهمة في تنمية مفهوم المشاركة وممارستها لدى الشباب.	٢.٢٠	١.٨٥	منخفضة
١٢	١٩	الاهتمام بإيجاد صلات بين الجامعة والمجتمع المحلي.	٢.١٥	١.٩٠	منخفضة
١٣	٢٢	الاهتمام بصقل شخصية وتنمية الذات لدى الشباب	٢.١٢	١.٩٨	منخفضة
الدرجة الكلية			**٣.١٣**	**.٨٩٧**	**متوسطة**

يظهر من الجدول (٢) أنّ المتوسط الحسابي لدور جامعة المنصورة في تنمية قيم الانتماء الوطني في المجال لاجتماعي ككل (٣.٢١) بدرجة ممارسة متوسطة، وتراوحت المتوسطات الحسابية لتقديرات العينة على الاستبانة ما بين (٢.١٢-٤.٤٠)، كما تبين من الجدول أنّ هناك (٤) فقرات قد حصلت على درجة ممارسة مرتفعة كانت أعلاها للفقرة (٢٠) ونصها: " تعزيز وتنمية الجوانب القيادية لدي الشباب"، بمتوسط حسابي (٤.٤٠) ودرجة مرتفعة، بينما كان أدناها للفقرة (١٨) ونصها: " العمل على تنمية منظومة القيم الإيجابية مثل الصدق"، بمتوسط حسابي (٣.٦٨) ودرجة مرتفعة، بينما حصلت (٨) فقرات على درجة متوسطة حيث تراوحت أوساطها الحسابية ما بين (٢.٤٩-٣.٥٨)حيث كان أعلاها للفقرة (٢٦)ونصها:"الاهتمام بميول وحاجات ورغبات الشباب"، بمتوسط حسابي (٣.٥٨)، بينما كان أدناها للفقرة (١٦) ونصها: "عدم التشجيع على ممارسة الحرف واحترام أصحابها وتقدير قيمة العمل على اعتبارها أمراً متعلقاً

بالدولة"، بمتوسط حسابي(٢.٠٩)، وحصلت(٣)فقرات على درجة منخفضة وكان أعلاها الفقرة (٢٥) ونصها " عدم المساهمة في تنمية مفهوم المشاركة وممارستها لدى الشباب" بمتوسط حسابي(٢.٢٠)،بينما كان أدناها الفقرة(٢٢)ونصها"عدم الاهتمام بصقل شخصية وتنمية الذات لدى الشباب"بمتوسط حسابي (٢.١٢).

٣- دور جامعة المنصورة في تنمية قيم الانتماء الوطني في المجال الثقافي:

للإجابة عن هدف الدراسة الثالث تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدِّراسة على فقرات الاستبانة المتعلقة بدور جامعة المنصورة في تنمية قيم الانتماء الوطني في المجال الثقافي، والجدول (٣) يوضح ذلك.

الجدول (٣): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عيّنة الدّراسة للفقرات المتعلقة بدور جامعة المنصورة في تنمية قيم الانتماء الوطني في المجال الثقافي

الرتبة	ت	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	٣٣	تعريف الشباب على تاريخ الوطن وحضارته ومعالمه السياحية والأثرية.	٤.٠٠	٠.٧٥	مرتفعة
٢	٣٠	العمل على تأصيل القيم والعادات في وجدان الشباب.	٣.٨٠	٠.٨٢	مرتفعة
٣	٣٤	إيجاد برامج تساعد على توعية الشباب بخطورة الغزو الثقافي.	٣.٢٥	١.٨٢	متوسطة
٤	٣١	العمل على إصدار مجلات ونشرات تثقيفية في الجامعة تعزز القيم الثقافية لدى الشباب.	٣.٢٠	١.٩٠	متوسطة
٥	٣٥	العمل على إعداد برامج تثقيفية	٣.٠٨	١.٩٢	متوسطة

		للشباب في المجالات الحياتية المهمة.			
٦	٣٢	تنمية مفاهيم الحوار واحترام الرأي والرأي الأخر لدي الشباب.	٢.١١	١.٩٩	منخفضة
الدرجة الكلية			**٣.٢٤**	**1.86**	**متوسطة**

يظهر من الجدول (٣) أنّ المتوسط الحسابي بدور جامعة المنصورة في تنمية قيم الانتماء الوطني في المجال الثقافي ككل (٣.٢٤) بدرجة متوسطة، وتراوحت المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة الدِّراسة ما بين (٢.١١- ٤.٠٠)، كما تبين من الجدول أنّ هناك فقرتين قد حصلتا على درجة معرفة مرتفعة وهي الفقرة (٣٣) ونصها: " تعريف الشباب على تاريخ الوطن وحضارته ومعالمه السياحية والأثرية"، بمتوسط حسابي (٤.٠٠) ودرجة مرتفعة، وكذلك الفقرة (٣٠) ونصها: " تنمية معرفة الرموز الوطنية والقيم والعادات في وجدان الشباب"، بمتوسط حسابي (٣.٨٠) ودرجة مرتفعة، وحصلت (٣) فقرات على درجة متوسطة وكان أعلاها الفقرة (٣٤) ونصها: " إيجاد برامج تساعد على توعية الشباب بالغزو الثقافي"، بمتوسط حسابي (٣.٢٥)، وكان أدناها الفقرة (٣٥) ونصها: " قلة العمل على إعداد برامج تثقيفية للشباب"، بمتوسط حسابي (٣.٠٨)، بينما حصلت فقرة واحدة على درجة معرفة منخفضة وهي الفقرة (٣٢) ونصها: " قلة تنمية مفاهيم الحوار واحترام الرأي والرأي الأخر واتخاذ القرار لدي الشباب"، بمتوسط حسابي (٢.١١).

٤- دور جامعة المنصورة في تنمية قيم الانتماء الوطني في المجال التطوعي:

للإجابة عن هدف الدراسة الرابع تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدِّراسة على فقرات الاستبانة المتعلقة بدور جامعة المنصورة في تنمية قيم الانتماء الوطني في المجال التطوعي، والجدول(٤)يوضح ذلك.

الجدول (٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عيّنة الدّراسة للفقرات المتعلقة بدور جامعة المنصورة في تنمية قيم الانتماء الوطني في المجال التطوعي

الرتبة	ت	المهارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	٣٩	تشجيع الإقبال على برامج الخدمة التطوعية والاجتماعية بمختلف مجالاتها.	٣.٨٠	٠.٨٣	مرتفعة
٢	٣٦	المشاركة في الأعمال التطوعية لتعزيز الانتماء لدى الشباب مثل التبرع بالدم وحملات النظافة.	٣.٦٩	٠.٩١	مرتفعة
٣	٣٢	تطبيق برامج التوجيه لتعريف الشباب بأهمية التطوع.	٣.٤٣	١.٤١	متوسطة
٤	٤١	المساهمة بدعم الحركة الكشفية الإرشادية لدى الشباب.	٣.٤٢	١.٣٠	متوسطة
٥	٣٨	المشاركة في تطوير عمل لجان العمل التطوعي في الجامعة بما يخدم المصلحة العامة.	٣.٤٢	١.٤٣	متوسطة
٦	٤٠	الحرص على المشاركة في التجمعات والمعسكرات الشبابية لتعزيز مفهوم الانتماء الوطني لدى الشباب.	٣.٤١	١.٣٣	متوسطة
٧	٤٢	تعزيز قيم ومبادئ الخدمة الاجتماعية التطوعية لدي الشباب.	٣.٢٠	١.١١	متوسطة
الدرجة الكلية			**٣.٤٨**	**1.45**	**متوسطة**

يظهر من الجدول (٤) أنّ المتوسط الحسابي لدور جامعة المنصورة في تنمية قيم الانتماء الوطني في المجال التطوعي ككل (٣.٤٨) بدرجة متوسطة، وتراوحت المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة الدِّراسة ما بين (٣.٢٠- ٣.٨٠)، كما تبين من الجدول أنّ هناك فقرتين قد حصلتا على درجة معرفة مرتفعة وهي الفقرة (٣٩) ونصها: " تشجيع الإقبال على برامج الخدمة التطوعية والاجتماعية بمختلف مجالاتها"، بمتوسط حسابي (٣.٨٠) ودرجة مرتفعة، وكذلك الفقرة (٣٦) ونصها: " المشاركة في الأعمال التطوعية لتعزيز الانتماء لدى الشباب مثل التبرع بالدم وحملات النظافة"، بمتوسط حسابي (٣.٦٩) ودرجة مرتفعة، بينما حصلت باقي الفقرات على درجة متوسطة حيث تراوحت أوساطها الحسابية ما بين (٣.٢٠- ٣.٤٣) حيث كان أعلاها للفقرة (٣٢) ونصها: "تطبيق برامج التوجيه لتعريف الشباب بأهمية التطوع"، بمتوسط حسابي (٣.٤٣)، بينما كان أدناها للفقرة (٤٢) ونصها: " قلة تعزيز قيم ومبادئ الخدمة الاجتماعية لدي الشباب"، بمتوسط حسابي (٣.٢٠).

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها الدراسة فان فريق البحث يوصي بما يلي:

– العمل على إيجاد برامج وطنية داعمة ورئيسية تدعم من قيم الانتماء والمواطنة والولاء، وتعزز من خلالها مفاهيم الوحدة الوطنية داخل المجتمع.

– دعوة القائمين على تصميم المناهج الجامعية العمل على تصميمها بشكل يعمّق قيم الانتماء الوطني لدى الطلبة.

– يفضل في المناهج الجامعية تأكيد ارتباط الطلبة بوطنهم أرضًا، وتاريخًا، وبشرًا، لتستثير لديهم مشاعر الفخر بالانتساب لهويتهم الوطنية، وتغذي فيهم روح الولاء والانتماء وتعزز لديهم المشاركة السياسية.

– التأكيد على تعليم الطلبة قيم الانتماء الوطني من خلال التعلم بالقدوة، حيث يمثل سلوك أعضاء هيئة التدريس الجامعي قدوة لطلبتهم.

– اجراء المزيد من الدراسات التي تعتني ببرامج لتحسين مستوى الانتماء الوطني لدى الشباب العازفين عن تنمية القيم بصورته الصحيحة.

المراجع:

أبو حشيش، السيد (٢٠١٨). الدور الذي تقوم به كليات التربية بمحافظات غزة في تنمية قيم المواطنة لدي الطلبة المعلمين. مجلة العلوم الاجتماعية. ٤٥ (٣). ٣٤٦- ٤٠٠.

أكرم، علي (٢٠١٧). الانتماء والشباب. بغداد. دار ابن حزم.

بوطبال، محمد وياحي، عادل (٢٠٢٠). دور المدرسة الجزائرية في مرحلة التعليم المتوسط والثانوي في تنمية وتفعيل قيم الانتماء والمواطنة. مجلة الجامعة المستنصرية. ٨ (٢٣). ٥٦- ١٠٠.

الثبيتي، حسين (٢٠١٩). دور إدارة جامعة تبوك في تنمية قيم الانتماء والمواطنة لدى الطلبة. مجلة العلوم الاجتماعية. ٢١ (٣). ٧٨- ١١٢.

الحموز، محمد (٢٠٢١). دور جامعة الخليل في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى طلبة كلية التربية. مجلة علم الاجتماع. ٧ (٤). ٤٥- ١٠٠.

داود، محمد (٢٠١٨). دور جامعة كفر الشيخ في تنمية قيم المواطنة لدي الطلبة. مجلة العلوم الاجتماعية. ٣٤ (١). ٨- ٤٥.

السيد، فتوح (٢٠١٧). الانتماء في العالم العربي. بيروت. دار الشروق.

شاهين، السيد (٢٠٢٠). دور الانشطة الطلابية في تدعيم الانتماء الوطني لدى طلاب المدارس الاعدادية في ضوء بعض التحديات المعاصرة. مجلة العلوم الاجتماعية. ١٢ (٣). ٧٨- ١١٢.

العاجز، عباس (٢٠٠٧). قيم المواطنة والانتماء التي تنميها الجامعة الإسلامية لدي طلبتها من وجهة نظرهم. مجلة علم الاجتماع. ٧ (١). ٤٥- ١٠٠.

عبد الرحمن، محمد (٢٠١٨). دور التعليم العالي في عزيز الهوية الفلسطينية وأثره على التنمية السياسية من وجهة نظر الطلبة والعاملين. مجلة علم الاجتماع. ١١ (٤). ٢٣- ٧٨.

علي، عباس (٢٠١٩). المواطنة والانتماء. الكويت. دار العلم والحياة.

عمرو، أبو ساكور (٢٠١٩). دور جامعة القدس المفتوحة في تنمية قيم المواطنة وقيم المجتمع المدني في محافظة الخليل من وجهة نظر الطلبة. مجلة العلوم الاجتماعية. ٢٣ (٣). ٧٨- ١١٢.

محمد، ناصر (٢٠١٨). الانتماء والمواطنة في زمن العولمة. الرياض. دار مكة.

وريدة، سيد (٢٠١٩). دور الوسط المدرسي في غرس قيم الانتماء الوطني لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة في مدارس الجزائر. مجلة علم الاجتماع. ٢ (٣). ٢٣٤- ٢٧٨.

الفهرس

الموضوع	الصفحة
مقدمة	١
مشكلة الدراسة	٢
أهداف الدراسة	٣
أهداف ومراحل الانتماء الوطني	١٠
العوامل المؤثرة في الانتماء الوطني	١١
مظاهر الانتماء الوطني:	١٣
الدراسات السابقة	١٤
الطريقة البحثية	١٤
نتائج الدراسة والتوصيات	١٥
التوصيات	٢٧
المراجع	٢٨